دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة

The role of The community organization method in supporting productive families

دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية ومراكز تنمية المجتمع بمدينه الرياض

د. حصة بنت يوسف العبد الكريم
الأستاذ المشارك بقسم تنظيم المجتمع

شيخة بنت عيد القحطاني
ماجستير تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

مشكلة الدارسة وأهميتها:

تمثل تنمية الموارد البشرية ضرورة عملية عالمياً، فبعد أن كان تقدم الدول يقاس بما تملكه من موارد وثروات طبيعية، أصبح المقياس الآن مدى إنتاجية مواردها البشرية بالجودة والنوعية العالية. (سعود: ٢٠٠٦ م،٢).

والمملكة العربية السعودية من الدول التي سعت إلى الاهتمام بالتنمية البشرية، وتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ورفع مستوى المعيشة لمختلف فئات المجتمع، والتخفيف من آثار التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السريع

(أشرف:١٩٩٢م،٢)، وقد عكست أهداف خطط التنمية السعودية مدى الاهتمام بالتنمية البشرية من قبل الدولة، وذلك من خلال الأجهزة والوزارات المختلفة ومنها وزارة الشؤون الاجتماعية التي جعلت من أهم أهدافها تحقيق النمو والتطور والاستقرار الاجتماعي للمجتمع السعودي ووقايته من عوامل التفكك والمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين والأخذ بأيديهم نحو مساعدة أنفسهم (المنيف:١٩٩٩م، ٣١).

وتعتبر الجمعيات الخيرية النسائية والمراكز التنموية جزء من منظمات المجتمع المدني تهدف إلى خدمة المجتمع والقيام بدور ريادي على صعيد التنمية المحلية، وقد سعت هذه المؤسسات إلى تطوير خدماتها من مجرد تقديم مساعدات مادية للأسر المحتاجة إلى مساعدة الأفراد على الاعتماد على أنفسهم والاستثمار الأمثل لطاقاتهم وإمكاناتهم (عماشه: ٢٠٠٠م، ٦٦). ولتحقيق أهدافها تقدم العديد من برامج التنمية الأسرية ومنها مشروعات الأسر المنتجة، واقتناعاً بالدور الفاعل لمشروعات الأسر المنتجة في دعم أهداف التنمية أولت وزارة الشؤون الاجتماعية مشروعات الأسر المنتجة اهتماما كبيرا، حيث اتجهت إلى تدعيم هذه المشروعات باستحداث إدارة بمسمى إدارة الأسر المنتجة تم تأسيسها بتاريخ (١٤٢٨/٦/١هـ) تابعة للإدارة العامة للتنمية والخدمة الاجتماعية، وتقوم هذه الإدارة بإعداد الخطط وتنفيذ البرامج والمشاريع من خلال الجمعيات الخيرية ومشاريع الإسكان الخيري.

وتعتبر مشروعات الأسر المنتجة من أهم المشروعات الاجتماعية استثمارا حيث تؤكد على الترابط بين البعد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات الرعاية الاجتماعية، ويمكن اعتبارها أحد الروافد الأساسية للاقتصاد الوطني وتمثل

أهمية كبرى في الإنتاج والصناعة المحلية (الدليل الإرشادي لبرنامج القروض وتأهيل الإفراد والأسر المنتجة، ٢٠٠٥م:١١) وانطلاقاً من هذه الأهمية يحظى مشروع الأسر المنتجة باهتمام كبير على المستوى القومي، وقد انعكس ذلك في انعقاد منتدى الأسر المنتجة على مستوى المملكة بعنوان (استشراف دور الأسر المنتجة في ظل تكامل الشراكات في ٢٥-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٩م) برعاية خادم الحرمين الشريفين ورئاسة أمير منطقه مكة المكرمة سمو الأمير/خالد الفيصل ومشاركة أربع وزارات وأكثر من ٣٠٠ خبير، وكان من أبرز توصياته: تحقيق شراكة إستراتجية تكاملية عملية وفعالة بين القطاعين الحكومي والخاص من خلال إنشاء كيان وطني للتنمية، ورعاية الإنتاج الأسري وبناء إطار تنظيمي لتقنين وتسهيل الإنتاج الأسري، ليصبح أحد الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني، والاستفادة من المنح، والأوقاف، الصناديق التمويلية، لتمويل مشروعات الأسر المنتجة ،وإطلاق عدد من الجوائز السنوية باسم خادم الحرمين الشريفين لتحفيز الأسر المنتجة وتشجيعها على مواصلة نشاطها (www.jcci.org.sa).

والمملكة العربية السعودية تهدف بشكل أساسي إلى إيجاد رؤية إستراتيجية تساهم في تفعيل مشروعات الأسر المنتجة من خلال الاسهام في مضاعفة الإنتاج المحلي بحلول عام ٢٠١٥م. (www.islamonline.net).

كما حظيت هذه المشروعات باهتمام الدراسات والأبحاث العلمية منها ما ألقى الضوء على الدور التنموي لهذه المشروعات حيث أكدت دراسة سويتا وشارلي (CHARLES) (STURT,SAWATI:2000) على دور مشروعات الأسر المنتجة في تحسين دخل الأسر الفقيرة وهو ماساهم في تحقيق فاعلية برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوصلت دارسة (شحاته:٢٠٠٠م) إلى أن

مشروعات الأسر المنتجة لها دور في تحسين نوعيه الحياة للأفضل بتغيير الوضع الاقتصادي للأسر، كما أكدت دارسة (Jcc.secreta:2002) على أن مشروعات الأسر المنتجة بإمكانها زيادة الدخل الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة للأسر، وكشفت دراسة (الليثي:٢٠٠٢م) أن مشروعات الأسر المنتجة مدرة للدخل، ولها تأثير ايجابي على المستوى الاقتصادي للأسر، وتضيف دراسة (اليجو ميكلو:٢٠٠٤م) أن مشروعات الأسر المنتجة تعتبر مجالاً لتنمية المهارات والإبداعات بشرط توفر الدعم المادي. وأثبت (عبود:٢٠١١) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قدرة مشروع رفع دخول الأسر الفقيرة بالقرى والأحياء على تحقيق أهدافه وبين تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للمبحوثين وقيمة القرض وفترة السداد وبين تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة، وحدد (عبدالحميد ٢٠١٢) أهم متطلبات التخطيط لاستدامة الخدمات اللازمة لإعادة تأهيل المرأة المطلقة لسوق العمل في تحديد احتياجات سوق العمل من الوظائف والأعمال وأهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع في تأهيل وتدريب المرأة المطلقة الباحثة عن العمل.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المسئوولون والمهتمون والممارسون الاجتماعيون في المؤسسات ذات العلاقة بمشروعات الأسر المنتجة لدعم هذه المشروعات إلا أن الدراسات السابقة كشفت عن عدد من المعوقات التي تؤثر على فاعليتها في تحقيق الأهداف التنموية فقد أشارت دراسة (الفاروق:١٩٨٨م)، (فايد:١٩٩١م) عدم توفر البرامج التدريبية اللازمة للتدريب على المهارات الإنتاجية.

وتوصلت دراسة (PRAMOJ,KUMARBAIPAI:1993) إلى أن المعوق الرئيس للمشروعات الصغيرة هو سيطرة الاتجاهات السلبية نحو العمل، وعدم الاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة، كما كشفت دراسة (شتوي:١٩٩٦م) عن تدني المردود المادي للمشاريع نتيجة اعتمادها على المشاريع التقليدية، وأكدت دراسة (RANDA,HELNI:1999) على دور قوانين العمل والتسويق البيروقراطية في إعاقة فاعلية هذه المشاريع إضافة إلى عدم وجود البرامج التدريبية، وكشفت (اللمعي ٢٠٠٦) عن قصور المنظمات النسائية في القيام بدور فاعل في تنمية امكانيات وقدرات المرأة وتوظيف طاقاتها في أعمال انتاجية لتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة، وخلص (عطية ٢٠٠٩) الى أن اهم أسباب تعثر المشروعات متناهية الصغر تتمثل في عدم مساعدة المرأة في تحديد المكان المناسب للمشروع، وعدم مساعدتها في توفير المواد الخام او تسويق منتجاتها بالإضافة الى عدم اهتمام المسئولن في الجمعية بمشكلاتها، وتوصلت (عوض ٢٠١٠) الى أن القيم الاجتماعية التي تعلي من شأن الشهادات الاجتماعية والوظائف الحكومية وتقلل من قيمة العمل الحرفي واليدوي وتملك المشروعات متناهية الصغر تعوق نجاح هذه المشروعات.

ولهذا فقد اهتمت عدد من الدراسات بطرح المقترحات لمعالجة المعوقات التي تواجه مشروعات الأسر المنتجة أهمها ما طرحته دراسة (HALRRIS,MECIWANG:1988) من أهميه تنمية روح العمل الجماعي والابتكار للشباب الذين يعملون بالمشروعات الصغيرة، وأكدت على أهميه التدريب الواعي لنجاح العمل بالمشروعات الصغيرة وتحقيق أهدافها.

كما أكدت دراسة (الصادي:١٩٩٠م، السروجي:١٩٩٠م) على أهميه تزويد

الأسر بالمعلومات وتوعيتهم وتثقيفهم بأهمية المشاركة بالمشروعات الصغيرة وضرورة إكسابهم المهارات الفنية وتدريبهم وزيادة خبراتهم وتنمية مهارتهم الإنتاجية مما ينعكس على دعم هذه المشروعات.

واتفقت دراسة (النواب:١٩٩٨م) مع نتائج الدراسة السابقة على أهميه تنظيم البرامج التدريبية التي تساعد في رفع كفاءة الأسر المنتجة بإكسابها المهارات الإنتاجية، كما أكدت دراسة (غز:٢٠٠٥م) على أهميه دعم المستفيدين بالإمكانات المادية والفنية لمساعدتهم في مواجهه الظروف الاقتصادية، وتوفير البرامج التدريبية لأصحاب المشروعات وتوفير المعلومات.

وإسهاماً من طريقة تنظيم المجتمع بمسئوليتها تجاه دعم مشروعات الأسر المنتجة باعتبارها رافد من روافد التنمية الاجتماعية، فقد حظي موضوع مشروعات الأسر المنتجة باهتمام الدراسات والأبحاث العلمية في مجال تخصص تنظيم المجتمع في محاولة لتوظيف نماذج وجهود التدخل المهني للطريقة في مواجهه المعوقات التي تؤثر على كفاءة تحقيق أهداف الجهود المهنية لدعم مشروعات الأسر المنتجة وتحقيق أهدافها التنموية، وقد توصلت تلك الدراسات إلى العديد من النتائج منها دراسة (سعد:١٩٩١م) التي كشفت عن أهمية طريقة تنظيم المجتمع في زيادة فاعليه المشروعات الإنتاجية الصغيرة.

وأكدت دراسة (الفرماوي:١٩٩١م) على أهمية تبني المدخل الاقتصادي لتنمية المجتمع ودور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق أهداف المشروعات الإنتاجية الصغيرة، واقترحت (Qkeefe-bober:1992) نموذجاً يمكن من خلاله رفع مستوى الأسرة من خلال المشروعات الصغيرة، وأكدت على ضرورة استخدام الموارد والإمكانات البيئية لما لها من تأثير في زيادة دخل الأسرة بصورة مستمرة، كما

اتفق (غيث:١٩٩٤م) مع الفرماوي في وجود علاقة إيجابية بين استخدام برنامج التدخل المهني لتنظيم المجتمع وتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة وإكساب المستفيدين خصائص المستثمر الصغير.

أما دراسة (سرية: ١٩٩٩م) فقد توصلت الى دور طريقة تنظيم المجتمع في تنمية اتجاهات الشباب نحو الاستفادة من دعم المؤسسات في تفعيل مشروعات الأسر المنتجة، والاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة في المجتمع، وأكدت دراسة (الحوت: ٢٠٠٥م) على جهود التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في توعية الأسر لتحسين الدخل عن طريق الاستفادة الكاملة من مشروعات الأسر المنتجه والمشروعات الصغيرة، كذلك كشفت دراسة (ليزلويد: ٢٠٠٥م) أن للخدمة الاجتماعية دوراً هام بالتدخل المهني لتشجيع الفئات ذات الدخل المحدود على استثمار مواردهم وإمكاناتهم في مشروعات تعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع. وأثبت (يوسف٢٠٠٧) أن التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع أدى الى تنمية وعي الاسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتهم وزيادة وعيهم بالمشاركة في المشروعات متناهية الصغر، وأكد (حلوة ٢٠٠٨) على أهمية استخدام مدخل التمكينمع المرأة الفقيرة ومساعدتها على تطوير قدراتها من خلال توفير فرص التعليم والتدريب المهني، ويضيف (Charles2009) أهمية استخدام استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية لإخراج المرأة الفقيرة من دائرة التهميش في المجتمع، وأثبت (عبدالواحد ٢٠١٠) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجية التمكين في طريقة تنظيم المجتمع وتحسين نوعية الحياة الاقتصادية للمرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية، كما خلص (يوسف ٢٠١٣) الى أهمية الاعتماد على الموارد الذاتية للجمعية ولسكان

العشوائيات في تنمية الثروة البشرية واقترح إستخدام استراتيجية التغيير المخطط واستراتيجية تغيير السلوك من السلبية الى الايجابية والمساهمة بفاعلية في تحسين نوعية حياة الاسر في العشوائيات.

وتأسيسا على ما سبق يتبين أهمية استكشاف دور الأخصائية الاجتماعية في دعم مشروعات الأسر المنتجة في المجتمع السعودي، وعليه فقد تم إجراء دراسة استطلاعية عن دور الأخصائيات الاجتماعيات في تفعيل مشروعات الأسر المنتجة في جمعية الوفاء الخيرية النسائية وجمعية النهضة الخيرية النسائية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن:

- عدم إقبال الأسر التي تحصل على مساعدات مالية من الجمعيات الخيرية على الاستفادة من مشروع الأسر المنتجة.
- افتقار الأسر المستفيدة من خدمات الجمعيات الخيرية إلى المهارات الإنتاجية التي تساعد على الاستفادة من هذه المشروعات.
- تواجه الأسر بعض الصعوبات التي تعوق تنفيذ مشروعاتها من أهمها عدم استثمار الإمكانات المتاحة في البيئة.
- قصور جهود الأخصائية الاجتماعية داخل الجمعيات الخيرية النسائية في تدعيم مشروعات الأسر المنتجة.

وانطلاقا من هذه النتائج وفي ضوء ما سبق عرضه من نتائج الدراسات السابقة وما أكدته تجارب التدخل المهني عن أهميه دور طريقه تنظيم المجتمع في تحقيق فاعلية أكبر لهذه المشروعات ،تظهر الحاجة إلى صياغه توصيف مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة بما يتناسب

مع واقع المجتمع السعودي، ولتحقيق ذلك إعتمدت الدراسة على نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتنمية المجتمع لـــ(Dorthy kable دورثي كابل ١٩٩٥م) وتأسيسا على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: (دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة).

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في:

صياغة تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة بما يتناسب مع واقع المجتمع السعودي.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١-إلقاء الضوء على دور طريقة تنظيم المجتمع في تشجيع أسر المستفيدات من خدمات الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض على القيام بالمشروعات الإنتاجية.

٢-التعرف على دور طريقة تنظيم المجتمع في مساعدة الأسر على استثمار الإمكانات والموارد المتاحة في البيئة.

٣- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الأسر المنتجه في تنفيذ مشروعات الأسر المنتجة.

تساؤلات الدراسة: التساؤل الرئيسي:

ما دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة؟

التساؤلات الفرعية:

١- ما دور طريقة تنظيم المجتمع في تشجيع الأسر المنتجة على القيام بالمشروعات الإنتاجية؟

٢- ما دور طريقة تنظيم المجتمع في مساعدة الأسر على استثمار الإمكانات المتاحة في البيئة؟

٣- ما هي الصعوبات التي تواجهه الأسر المنتجة في تنفيذ المشروعات الانتاجية؟

٤- ما التصور المقترح لدور تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجه؟

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

الدور:role

المهام التي تقوم بها الأخصائيات الاجتماعيات عند ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في الجمعيات الخيرية النسائية ومراكز الإسكان الخيري بمدينة الرياض لمساعدة الأسر على الاستغلال الأمثل لمواردها البيئية والبشرية وتنمية المهارات الإنتاجية وتشجيع الأسر على القيام بالمشروعات الإنتاجية ومواجهة الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه المشروعات.

طريقه تنظيم المجتمع Community Orgnization Method :

عملية من عمليات التدخل في الخدمة الاجتماعية يستخدمها المنظم الاجتماعي لمساعد الأفراد والجماعات الذين يعيشون في منطقة جغرافية واحدة ،ويشتركون في الاهتمامات للتعامل مع المشكلات الاجتماعية، ويعتمد المنظم الاجتماعي على العمل التعاوني المنظم أو المخطط له لإنجاز العمليات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة (نيازي: ٢٠٠٠م، ٦٢).

الدعم Support:

أوجه المساعدة المهنية التي تقدمها الأخصائيات الاجتماعيات في الجمعيات

الخيرية النسائية بمدينة الرياض لمساعدة الأسر المستفيدة من خدمات هذه الجمعيات على استثمار إمكاناتهم وطاقاتهم وتشجيع البرامج الإنتاجية وتذليل الصعوبات التي تواجهها عند الاستفادة من المشروعات بما يؤدي إلى زيادة دخل الأسر ومساعدتها على تلبية احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية.

مشروعات الأسر المنتجة Projects The Productive Family:

ويقصد بها في هذه الدراسة: المشروعات التي يتم تنفيذها من قبل الجمعيات الخيرية النسائية ومراكز الإسكان الخيري بمدينة الرياض التي تهدف إلى استثمار الطاقات البشرية وزيادة دخل الأسر ومساعدتها على تلبية احتياجاتها الأساسية مما يؤدي إلى مواجهة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية.

الأسر المنتجة: The Productive Family

عرف منتدى جده الأسر المنتجة بأنها: الأسر التي تستطيع إنتاج أي صناعة بطريقة آلية حديثة أو بطريقة تقليدية يدوية، أو تستطيع التطوير والتعديل والإضافة على أي صناعة أخرى بطرق إبداعية (www.jcci.org.sa).

الجمعية الخيرية Charit Organization

يقصد بها تلك المنظمات غير الرسمية التي نشأت بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية للأسر المحتاجة، دون أن تستهدف ربح مادي.

إسكان الأمير سلمان الخيري Housing, Prince Salman bin Abdul Aziz Charity:

عبارة عن مجمعات سكنية مكونة من وحدات مهيئة لكي تكون سكناً مناسباً للأسر بدون مقابل مادي للفئات الأشد حاجة في المجتمع،وتنطبق عليها الشروط المحددة بغرض المساهمة في توفير السكن المناسب، وتحسين أوضاع المواطنين

ودفعهم للمشاركة في البرامج التنموية المقامة في المجتمعات.

المنطلق النظري للدراسة نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع لـــ (dorthy kable)

(Community social and ecomomic development model 1995): encyclopedia of social work ;1995,583-588).

يرتبط هذا النموذج بشكل كبير بالنماذج المحلية المبكرة التي كتب عنها ميـــري روس Ross,1985، جاك ورثمان Rothman 1979 ، لآبن Lappin, 1985، ويعتبـــر هذا النموذج فعالاً مع منخفضي الدخل والمجتمعات التي تعيش تحت خط الفقر.

-يسعى هذا النموذج المدمج لتنميـــة المجتمـــع (نمـــوذج التنميـــة الاجتماعيـــة والاقتصادية) لتحسين نوعية الحياة وإتاحة الفرص لمنخفضي الـــدخل لترتقـــي بمستوى حياتها الاجتماعي والاقتصادي.

-ويهتم نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالتركيز المزدوج والمستمر على تقوية قدرات وطاقات السكان والمجتمعات، وذلك لوضع وتنمية وإنجاز خطـــط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنمية الموارد وتحديد قائمة الموارد المتاحة في المدينة أو الدول أو البنوك أو المانحين والممولين.

-إضافة إلى الاهتمام بالأنساق الخارجية وذلك بهدف التغيير وإقناع أولئك الذين يمتلكون الموارد لاستثمارها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية فـــي المجتمـــع بالأساليب التي تضمن درجة مرتفعة من الثبات.

عناصر ومكونات نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

- يهتم النموذج بالفئات الضعيفة التي تعيش تحـــت ظـــروف اجتماعيـــة واقتصادية سيئة ويتطلب الأمر التدخل معهم من خـــلال جماعـــات التنميـــة أو

المؤسسات التنموية في المجتمع لمقابله الاحتياجات الخاصة بهؤلاء السكان والاهتمام بتقديم برامج وخدمات تدريبية لهم ولأسرهم ولشبابهم وذلك لإكسابهم المهارات العملية والفنية ومساعدتهم على القيام بالمشروعات والصناعات الصغيرة التي تحسن وتطور من مستوى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية أي تحسين نوعية الحياة لهم.

مجال اهتمام نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

إن مجال الاهتمام في نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية هو تحقيق التوازن في استثمار كل الطاقات الاجتماعية والاقتصادية، وأيضا تحسين المستوى التعليمي والمهارات القيادية للسكان وتهتم مؤسسات التنمية وفقا لهذا النموذج بضرورة جذب الاهتمام نحو بناء الطاقات العملية للسكان الذين يعانون من المشكلات وفي حاجة إلى التغيير وبصفة خاصة المهارات الفنية والإدارية،وذلك لإمكانية تطوير خدمات ومشروعات التنمية الاقتصادية، وترتبط هذه الجهود مع إمكانية تحسين التعليم الأساسي للسكان، المستهدفين وإكسابهم المهارات اللازمة لتحسين نوعية حياتهم (كمجتمع مستهدف)، ويجب أن تركز المؤسسات التنموية في المجتمع على تطوير وتنمية المشروعات الاقتصادية والتي تحقق عائداً مادياً ودخلاً لكل من الأفراد والجماعات بالإضافة إلى التدعيم الاجتماعي لهؤلاء السكان وبرامج الخدمات لتوفير بيئة أساسية لبناء مجتمع أكثر كفاءة في أداء وظائفه ينعكس على حياه الجماعات الضعيفة فيه.

أدوار الخدمة الاجتماعية في ضوء نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

- غالبا ما يصبح الأخصائي الاجتماعي في ضوء نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية عضواً في فريق العمل داخل مؤسسة التنمية أو جماعة

العاملين في إطار الهياكل التنظيمية للمؤسسة.

- ويجب أن تتوفر لدى الأخصائي الاجتماعي مهارات أساسية مثل المهارة في تقدير الاحتياجات ومهارات البحث لتقرير الأهداف التنموية الواقعية والحقيقية والتعرف على المهارات التي يحتاج إليها المجتمع (نسق الهدف).

القدرة على تنظيم التدريب والقيام به باعتباره عملية ضرورية في تنمية القيادة في المجتمع.

- تعد هذه الأدوار أساسية للأخصائي الاجتماعي كما أنها ترتبط بشكل كبير بالمشاركة في بعض مظاهر التنمية ولذلك فهي تحتاج لمستوى عالٍ جدا من المهارات في كل من العمليات والمهام أو الأعمال والمجالات الفنية في المجتمع.

- يهتم الأخصائي الاجتماعي أيضا بدوره في تشجيع السكان على المشاركة الاجتماعية والاقتصادية باعتبارها عناصر حاسمة في تنمية المجتمع بالإضافة إلى الاهتمام بدعم المجتمع بالبرامج والمشروعات التي تعتمد على المشاركة الفعالة للسكان المستفيدين.

ونشير هنا إلى أنه سواء في أمريكا أو مختلف أنحاء العالم يوجد اهتمام متزايد بتصميم برامج وتدعيم المجتمع والبيئة أو برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، باعتبارها أساساً لتحسين نوعية حياه المجتمع والارتقاء بمستواه وهذا ما يهدف إليه نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الظاهرة

ووصفها وصفا دقيقا من خلال التفسير الكيفي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يوضح مقدار وحجم الظاهرة، وسيتم تحقيق ذلك من خلال تحليل نتائج الدارسة وتفسير الجهود المبذولة من الأخصائيات الاجتماعيات لدعم مشروعات الأسر المنتجة ومن ثم العمل على تطوير الجهود المقدمة في إطار تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وقد تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع أهداف الدارسة، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأسر المنتجة المستفيدة من خدمات: جمعية الوفاء الخيرية النسائية،جمعية النهضة الخيرية النسائية، إسكان الأمير سلمان بالرياض.

أداة الدراسة:

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة والمتمثلة في الكتابات النظرية عن مشروعات الأسر المنتجة ونموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب الاستفادة من الدراسات والمعطيات النظرية للدارسة، تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة كأحد الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات اللازمة من الواقع الأمبريقي، وقد تضمنت مراحل إعداد الاستبانة الخطوات التالية:

تحديد المعلومات والبيانات اللازمة للاستبانات لدراسة دور طريقه تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة وتم تصميم الاستبانات بما يحقق الإجابة عن تساؤلات الدراسة وقد اشتملت على: البيانات الأولية، بيانات خاصة بالإجابة عن

تساؤلات الدراسة واشتملت على عدد (١٧) عبارة ترتبط بدور الأخصائية الاجتماعية في تشجيع الأسرة للاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة. عدد (٩) عبارة ترتبط بدور الأخصائية الاجتماعية في استثمار الإمكانات والموارد المتاحة في البيئة لاستمرارية المشروع. عدد (٢٢) عبارة ترتبط بالصعوبات التي تواجه الأسر عند تنفيذ مشروع الأسر المنتجة. وقد وضع للاستبيان تدرج ثلاثي للاستجابات وهي (نعم، إلى حد ما، لا). وللتأكد من ملاءمة الاستبيان لأهداف الدارسة فقد تم إتباع الخطوات التالية:

الصدق الظاهري للأداة:

حيث يجب التأكد من أن الأدوات سوف تساهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقق الأهداف التي وضعت من أجلها فقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، وتم إجراء بعض التعديلات على الأدوات في ضوء آراء المحكمين وإعادة تنسيقها مرة أخرى لضمان تحقيقها لأهداف الدارسة.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة الكلية لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبيان	عدد العبارات	ثبات المحور
دور الأخصائية الاجتماعية في تشجيع الأسر للاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة	١٧	٨٢
الجهود التي تقوم بها الأخصائية لمساعدة الأسر المنتجة على استثمار الإمكانات	٩	٧٤
الصعوبات التي تواجه الأسر عند تنفيذ مشروع الأسر المنتجة	١٨	٨٣
معامل الثبات العام	٤٤	٧٩

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة جيد حيث تراوح بين (٠,٧٤ – ٠,٨٣)، كما بلغ معامل الثبات العام (٠,٧٩) وهذا يدل على أن الاستبيان تمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

مجالات الدراسة – المجال المكاني:

- جمعية الوفاء النسائية الخيرية، جمعية النهضة النسائية الخيرية، إسكان الأمير سلمان الخيري بمدينه الرياض.

ولقد تم اختيار الجمعيات الخيرية والإسكان الخيري مجالاً مكانيًا للدراسة للأسباب التالية:

- أنها مؤسسات رسمية مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية وتتلقى الدعم الفني والمادي من قبل الوزارة.
- أن هذه المؤسسات تخدم عدداً كبيراً من الأسر الفقيرة.
- يعتبر مشروع الأسر المنتجة ضمن الخدمات والبرامج التي تقدمها هذه المؤسسات.

- الإشراف على مشروعات الأسر المنتجة ومتابعه تنفيذها ضمن مهام الأخصائيات الاجتماعيات في هذه المؤسسات.

- **المجال البشري:** تحدد المجال البشري لهذه الدراسة في: جميع الأسر المستفيدة من خدمات الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض والتي تستفيد من مشروعات الأسر المنتجة وبلغ عددهم أثناء تطبيق أدوات البحث (٩١) أسرة.

- **المجال الزمني:** استغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة اشهر.

استخراج النتائج ومعالجة البيانات:

- تم الاعتماد في تفريغ البيانات وجدولتها وإعداد المعاملات الإحصائية على الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS ، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثات ن= (٩١)

البيان	التكرار	النسبة
أقل من ٢٥ سنة	٧	٦.٧
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٩	٩.٩
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٤١	٤٥،١
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٣	٣.٢٥
من ٤٠ سنة فأكثر	١١	١.١٢
المجموع	٩١	٠.١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى أن (٤٥,١%) من إجمالي مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهن ما بين ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، يليها الفئة العمرية مابين ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٢٥,٣%)، وتتفق هذه النتائج مع ما

توصل إليه (oswaid,1990) و(Biancfloer and meyer,1991) وهو أن العمر أحد العوامل المؤثرة والتي لها دور هام في إقبال الأسر على إنشاء المشاريع حيث بينت نتائج الدراسة في أمريكا واستراليا أن نسبة الأفراد التي تتراوح أعمارهم مابين ٢٥ إلى ٤٤ أكثر الفئات العمرية قابلية للعمل وتحقيق النجاح في المشروعات الإنتاجية.

ويليها بنسبة (١٢%) من تبلغ أعمارهن ٤٠ سنة فأكثر، وقد أشارت (مكاوي: ٢٠٠٤) بان الفئة العمرية فوق الأربعين تتوفر لهم فرص عمل كمنتجين قادرين على المساهمة في إعالة أنفسهم وشغل أوقات فراغهم، ويليها ما نسبته (٩,٨%) تتراوح فئاتهن العمرية ما بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة، وتليها ٧ منهن يمثلن ما نسبته (٧,٦%) عمرهن أقل من ٢٥ سنة

جدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات ن=(٩١)

البيان	التكرار	النسبة
آنسة	١٣	١٤,٣
متزوجة	٦٣	٢.٦٩
مطلقة	١١	١.١٢
أرملة	٤	٤.٤
المجموع	٩١	٠.١٠٠

يتبين من نتائج الجدول رقم (٣) أن ٦٣ من مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٦٩,٢%) متزوجات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (رجب:١٩٩٢) من أن الحالة الاجتماعية للقائمين على مشاريع الأسر المنتجة من المتزوجين، وكذلك ما توصل إليه (حمزاوي:١٩٩١) بأن فئة المتزوجين أكثر الفئات حاجة للاستفادة من مشروعات الأسر المنتجة لزيادة دخولهم، في حين أن ١٣ منهن يمثلن ما نسبته (١٤,٣%) من الآنسات، و ١١ منهن يمثلن ما نسبته (١٢,١%)

مطلقات، وعدد ٤ ما نسبته (٤,٤%) من الأرامل، وتعكس نتائج الجدول عـدداً من المؤشرات أهمها: شعور المرأة بمسؤوليتها تجاه أسرتهاوتغير في اتجاهـات الأسرة السعودية نحو دور المرأة في الأسرة (أبالخيل، ١٩٩٣).

جدول رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي ن=(٩١)

البيان	التكرار	النسبة
أمية	٥	٥,٥
تقرأ وتكتب	٢	٢,٢
ابتدائي	٤٩	٥٣,٨
متوسط	٢٤	٣.٢٦
ثانوي	١٠	٩.١٠
أخرى	١	١.١
المجموع	٩١	٠.١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن ما نسبته (٥٣,٨%) من إجمالي مجتمـع الدراسة مستواهن التعليمي ابتدائي، في حـين أن ٢٤ مـنهن يمـثلن مـا نـسبته (٢٦,٣%) مستواهن التعليمي متوسط، وما نسبته (١٠,٩%) مستواهن التعليمي ثانوي، وبلغت نسبه الأميات ٥,٥%)، و٢ منهن بنـسبة (٢,٢%) تقـرا وتكتـب وبنسبة (١,١%) دبلوم حاسب كاخرى، وتتفق هذه النتائج مع مـا توصـل إليـه (غالب: ٢٠٠٤) من أن غالبية المستفيدين من مشروعات الأسر المنتجة مستواهم التعليمي منخفض وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس أهمية التركيز على عملية التأهيل والتدريب المستمر لضمان نجاح المشروعات، وقد أكدت دراسة كل من (Pickies and Farrell,1986) ,(Evans and Leighton,1990).

أنه كلما زاد المستوى التعليمي للفرد زادت الرغبة لديه للعمل بمشروعات الأسر المنتجة أي أن العلاقة طردية موجبة بين المستوى التعليمي للعمل وإنشاء المشروعات الصغيرة.

جدول رقم (٥) يوضح الحالة المهنية ن= (٩١)

البيان	التكرار	النسبة
تعمل	٧	٧.٧
لا تعمل	٨٤	٣.٩٢
المجموع	٩١	٠.١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٥) أن ٨٤ من مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٩٢,٣%) غير عاملات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (غالب، ٢٠٠٤م) أن المستفيدات من المشروعات الصغيرة ربات بيوت، ويمكننا استنتاج تأثير انخفاض المستوى التعليمي على توفر فرص العمل لربات الأسر وانعكاس ذلك على مستوى الدخل ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه (المغلوث:٢٠٠٥) أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للفرد قلت فرص الحصول على عمل، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (١٣) أن غالبية المستفيدات من مشروعات الأسر المنتجة مستواهن التعليمي منخفض، وأكدت ذلك نتائج (القحطاني:٢٠٠٤م) أن تدني الدخل نتيجة التحصيل العلمي لرب الأسرة حيث يترتب على ذلك عدم توافر فرص عمل.

جدول رقم (٦) يوضح نوع السكن للمبحوثات ن = (٩١)

البيان	التكرار	النسبة
شقة	١٠	١٠.٩
بيت شعبي	٢٥	٢٧.٥
إسكان خيري	٣٣	٣٦.٣
فيلا	٢٣	٢٥.٣
المجموع	٩١	١٠٠.٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن ما نسبته (٣٦,٣%) من مجتمع الدراسة يسكن في سكن خيري، ويليها ما نسبته (٢٧,٥%) يسكن في بيوت شعبية، أما ما نسبته

(٢٥,٣%) يسكن في فلل، وما نسبته (١٠,٩%) يسكن في شقة.

ومما لاشك فيه أن نوع السكن يعكس المستوى الاقتصادي المتدني للأسر بالإضافة إلى انعكاسه على توفير البيئة المناسبة لتنفيذ المشروعات.

جدول رقم (٧) يوضح مدة الانضمام لمشروع الأسر المنتجة ن= (٩١)

البيان	التكرار	النسبة
أقل من سنة	٣٤	٣٧.٤
من سنة إلى أقل من سنتين	٥٢	٥٧.١
من ثلاثة سنوات إلى أقل من أربعة سنوات	١	١.١
أربعة سنوات فأكثر	٤	٤.٤
المجموع	٩١	١٠٠.٠

يتبين من نتائج الجدول رقم (٧) أن ٥٢ من مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٥٧,١%) تتراوح فترة انضمامهن إلى مشروع الأسر المنتجة ما بين سنة إلى أقل من سنتين، في حين أن ٣٤ منهن يمثلن ما نسبته (٣٧,٤%) فترة انضمامهن إلى مشروع الأسر المنتجة أقل من سنة، أما ٤ منهن يمثلن ما نسبته (٤,٣%) مضى على انضمامهن إلى مشروع الأسر المنتجة أربع سنوات فأكثر، وعدد ١ منهن بنسبة (١,١%) انضمت إلى مشروع الأسر المنتجة منذ ثلاث سنوات.

وبتحليل النتائج يتضح أن الفترة الزمنية لغالبية المبحوثات لم تتجاوز سنتين وتعكس هذه النتيجة مايلي:

- عدم الاستمرارية في المشروعات.
- وجود صعوبات تعوق الاستمرار في المشروع.
- قصور الجهود المبذولة للإعلام عن مشروعات الأسر المنتجة.

جدول رقم (٨) يوضح نوع مشروع الأسرة ن= (٩١)

البيان	التكرار	النسبة
خياطة	١٤	١٥.٤
مشغل تجميل	٧	٧.٧
صب القهوة والشاي	٧	٧.٧
صناعه الأغذية	٢٤	٢٦.٤
دروس تقوية	٣	٣.٣
بيع الملابس	١٢	١٣,٢
حياكة السجاد (السدو)	٣	٣,٣
الأشغال اليدوية الفنية	٩	٩,٩
تصميم إكسسوارات	١٠	١٠,٩
كشك عطور	١	١,١
تصميم ديكورات ورسوم جداريه	١	١,١
المجموع	٩١	١٠٠.٠

يتبين من الجدول رقم (٨) أن ٢٤من مجتمع الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٦,٤%) يعملن في صناعه الأغذية، يليها ما نسبته (١٥,٣%) يعملن في مشروع الخياطة وقد أشار (غالب: ٢٠٠٤) بأن مهنة الخياطة من المهن التقليدية التي تحقق اكتفاء ذاتيا عند ربات المنزل، يليها نسبه (١٣,٢%) يعملن في بيع الملابس، و(١٠,٩ %) يعملن في تصميم الإكسسوارات، وعدد ٩ من مجتمع الدارسة يمثلن نسبه (٩,٩%) يعملن بالأشغال اليدوية، وجاءت النسبة متساوية لكل من مشروع التجميل ومشروع إعداد القهوة والشاي بنسبة (٧,٧%). ويليها بنسبة (٣,٣%) يعملن بحياكة السجاد السدو ومشروع إقامة دروس تقوية، كما جاءت النسب متساوية لكل من كشك عطور وتصميم ديكورات ورسوم جداريه بنسبة (١,١%).

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

جدول رقم (٩) يوضح دوافع الأسرة للاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة ن=(٩١)

دوافع الاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
١. اهتمامي بالتراث	ك	٤٨	٢١	٢٢	٢,٢٩	٦
	%	٥٢,٧	٢٣,١	٢٤,٢		
٢. تحسين مستوى الدخل	ك	٨٦	٤	١	٢,٩٣	١
	%	٩٢,٥	٤,٤	١,١		
٣. المساهمة في سداد الديون	ك	٥٥	١٥	٢١	٢,٣٧	٥
	%	٦٠,٤	١٦,٥	٢٣,٠		
٤. لشغل أوقات الفراغ	ك	٧٢	١٠	٩	٢,٦٩	٤
	%	٧٩,١	١١,٠	٩,٩		
٥. تشجيع أفراد الأسرة للعمل	ك	٧٢	١٦	٣	٢,٧٦	٤
	%	٧٩,١	١٧,٦	٣,٣		
٦. الحاجة إلى مواجهة الظروف الاقتصادية الطارئة للأسرة	ك	٨٣	٥	٣	٢,٨٨	٣
	%	٩١,٢	٥,٥	٣,٣		
٧. اتقاني للأعمال المرتبطة بالمشروع	ك	٨٤	٦	١	٢,٩١	٢
	%	٩٢,٣	٦,٦	١,١		

كشفت نتائج الجدول رقم (٩) أن تحسين الدخل وزيادته من أهم دوافع الأسرة للاشتراك بمشروع الأسر المنتجة واحتل المرتبة الأولى بنسبة (٩٤,٥ %) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بهجت:١٩٩٢م) بأن الدافع الأساسي للاشتراك بمشروع الأسر المنتجة هو تحسين مستوى دخل الاسرة ،مما يدل على أن العائد المادي هو أول اهتمامات الأسر المنتجة، ويليها بالمرتبة الثانية بنسبة (٩٢,٣ %) إتقان الأسرة للعمل بالمشروع وتوفر الخبرة، وبالمرتبة الثالثة بنسبة (٩١,٢ %) تبين أن الحاجة لمواجهه الظروف الاقتصادية الطارئة للأسرة هو دافع الأسرة للاشتراك في المشروع وهذا يتفق مع ما توصلت إليه (بهجت:

١٩٩٢م) التي أكدت نتائجها أن الأسر تسعى إلى العائد المادي أكثر من العائد الاجتماعي لمشروعات الأسر المنتجة وذلك لمواجهة الظروف الاقتصادية للأسرة.

ويليها في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٩,١%) تشجيع أفراد الأسرة يعتبر من دوافع الاشتراك والعمل في المشروع وهذا ما توصلت إليه دراسة لـ(وزاره التنمية الاجتماعية بالأردن: ١٩٨٦م) عن أهميه المشروعات الصغيرة في تحقيق عائد اقتصادي واجتماعي للمستفيدات وأسرهن.

وعلى نفس المرتبة (٧٩,١ %) جاء دافع شغل أوقات الفراغ لدى الأسرة وتتفق هذه النتيجة مع الخصائص العامة للأسر المنتجة وهي الاستعداد والرغبة لاستثمار الوقت والجهد في تحسين الدخل (الشحات: ٢٠٠٥م)، وفي المرتبة الخامسة تبين أن المساهمة في سداد ديون الأسرة هو من دوافع الأسرة للانضمام إلى مشروعات الأسر المنتجة بنسبة (٦٠,٤%) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (منصور:١٩٨٨م) و(السنهوري: ١٩٧٦) أن من أسباب الانضمام لمشروعات الأسر المنتجة أسباب اقتصادية وأن عمل المستفيدات بمشروعات الأسرة المنتجة يحقق لهن ولأسرهن عائدًا اقتصادياً ملموسا بدرجة أكبر من العائد الاجتماعي المتحقق له.

ويليها في المرتبة السادسة بنسبة (٥٢,٢%) الاهتمام بالتراث، وهو ما يؤكد أن غالبية مشروعات الأسر المنتجة تكون مهناً مورثة ولها دور فاعل في المحافظة على التراث المجتمعي (الشحات: ٢٠٠٥م).

جدول رقم (١٠) يوضح دور الأخصائية الاجتماعية في تشجيع الأسر للاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة ن=(٩١)

دور الأخصائية الاجتماعية في تشجيع الأسر للاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
١. الإعلان عن مشروعات الأسر المنتجة	ك	٧٩	٩	٣	٢.٨٤	٢
	%	٨٦.٨	٩.٩	٣.٣		
٢. تسهيل إجراءات الانضمام لمشروع الأسر المنتجة	ك	٦٤	٢٣	٤	٢.٦٦	٤
	%	٧٠.٣	٢٥.٣	٤.٣		
٣. تسهيل الحصول على القروض بدون ضمانات	ك	١٣	٤٩	٢٩	١.٨٤	٩
	%	١٤.٣	٥٣.٨	٣١.٩		
٤. المساعدة في اختيار المشروع المناسب	ك	٨٧	٣	١	٢.٩٥	١
	%	٩٥,٦	٣,٣	١,١		
٥. تسهيل إجراءات سداد القروض مستقبلا	ك	١٤	٢٦	٥١	١.٦١	٨
	%	١٥.٤	٢٨.٦	٥٦.٠		
٦. التشجيع للاعتماد على الذات	ك	٥٤	١٩	١٨	٢,٣٩	٦
	%	٥٩,٣	٢٠,٩	١٩,٨		
٧. تسهيل الحصول على المواد الخام الخاصة بالمشروع	ك	٤٩	٣٢	١٠	٢,٤٣	٧
	%	٥٣,٨	٣٥,٢	١١,٠		
٨. توفير التدريب على الأعمال اليدوية	ك	٦٣	١٦	١٢	٢,٥٦	٥
	%	٦٩,٢	١٧,٦	١٣,٢		
٩. التشجيع على الاشتراك في الدورات التدريبية	ك	٧٨	٥	٨	٢,٧٧	٣
	%	٨٥,٧	٥,٥	٨,٨		

كشفت نتائج الجدول رقم (١٠) أن تشجيع الأخصائية الاجتماعية للأسرة للانضمام إلى مشروع الأسر المنتجة احتل المرتبة الأولى بنسبة (٩٥,٦ %) المساعده في اختيار المشروع المناسب وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (CHARLES STURT,SAWATI:2000) أن تشجيع الأسر الفقيرة على اختيار

المشروع المناسب لمهاراتها يزيد من دخل هذه الأسرة الفقيرة، يليها في المرتبة الثانية بنسبة (٨٦,٨ %) أن الأسر اشتركت في المشروعات عن طريق الإعلان عن مشروع الأسر المنتجة بالمؤسسة وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه (مكاوي، ٢٠٠٤م) أن الأسر انضمت للمشروع عن طريق إعلان المؤسسة والجيران والأصدقاء عن مشروعات الأسر المنتجة، واحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٨٥,٧ %) اشتراك الأسرة بالدورات التدريبية بتشجيع من الأخصائية وتوفير حوافز للاشتراك وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (غالب:٢٠٠٤م) أن توفر الحوافز كالمواصلات من أسباب الاشتراك في الدورات التدريبية.

ويليها بالمرتبة الرابعة بنسبة (٧٠,٣ %) تسهيل إجراءات الانضمام إلى مشروع الأسر المنتجة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (الزعابي: ٢٠٠٥م) أن من المميزات في (مشروع سند للأسر المنتجة) هو سهولة إجراءات التأسيس، ويليها بالمرتبة الخامسة بنسبة (٦٩,٢ %) توفر التدريب على العمل اليدوي الذي يساهم في تطوير المهارات الإنتاجية للأسرة وهو ما أكدته (وزارة التنمية الاجتماعية:١٩٨٧ م) في الأردن والتي ركزت على أهمية تنظيم برامج تدريبية للأعمال اليدوية للأسر المستفيدة من المشروعات الصغيرة، ويليها في المرتبة السادسة بنسبة (٥٩,٣ %) تشجيع الأخصائية الاجتماعية للأسر على الاعتماد على الذات ومما لاشك فيه أنه أهم الأهداف الاجتماعية لمشروعات الأسر المنتجة، وهو ما أكدته دراسة (مكاوي ٢٠٠٤) حيث توصل إلى أن الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات من أهم أسباب الاشتراك بمشروع الأسر المنتجة.

وجاء في المرتبة السابعة بنسبة (٥٣,٨%) أن الأخصائية الاجتماعية تساهم في توفير المواد الخام الخاصة بالمشروع.

وجاء في المرتبة الثامنة بنسبة (١٥,٤%) تسهيل إجراءات سداد القروض

مستقبلا وبنسبة (١٤,٣%) في المرتبة التاسعة تسهيل الحصول على القروض بدون ضمانات.

وتعكس النتائج المرتبطة بالمراتب ٦، ٧، ٨ قصور دور الأخصائية الاجتماعية، ويعتبر هذا من العوامل التي تحد من اشتراك الأسر بمشروعات الأسر المنتجة أو استمرارها في تنفيذ المشروع.

جدول رقم (١١) يوضح الجهود التي تقوم بها الأخصائية لمساعدة الأسر المنتجة على استثمار الإمكانات ن=(٩١)

الجهود التي تقوم بها الأخصائية لمساعدة الأسر المنتجة على استثمار الإمكانات		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
١. استثمار إمكانات المنزل في تنفيذ المشروع	ك	٨٢	٩		٢,٩	١
	%	٩٠.١	٩.٩			
٢. توجيه أفراد الأسر للمشاركة في العمل بالمشروع	ك	٥٩	٢١	١١	٢,٥٣	٤
	%	٦٤.٨	٢٣.٠	١٢.٠		
٣. استثمار خامات البيئة	ك	٦٧	٢٠	٤	٢,٦٩	٣
	%	٧٣,٦	٢٢,٠	٤,٤		
٤. توفير الخامات بثمن رخيص	ك	١٨	٢٨	٤٥	١,٧	٦
	%	١٩,٧	٣٠,٨	٤٩,٥		
٥. توفير منافذ تسويقية لمنتجات المشروع	ك	٢٢	٤٩	٢٠	٢,٠٨	٥
	%	٢٤,٢	٥٣,٨	٢٢,٠		
٦. إقامة المعارض الدائمة للأسر المنتجة	ك	١٦	٣٠	٤٥	١,٦٨	٧
	%	١٧,٦	٣٢,٩	٤٩,٥		
٧. تسهيل مشاركة البنوك في تمويل المشروع	ك	٤	٥	٨٢	١,١٤	٩
	%	٤,٤	٥,٥	٩٠,١		
٨. العمل على مساهمة الشركات في توفير الخامات للمشروع	ك	٥	٨	٧٨	١,٢	٨
	%	٥,٥	٨,٨	٨٥,٧		
٩. تعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المشروع	ك	٦٩	١٨	٤	٢,٧١	٢
	%	٧٥,٨	١٩,٨	٤,٤		

كشفت نتائج الجدول رقم (١١) أن مساعده الأخصائية الاجتماعية للأسر لاستثمار إمكانات المنزل في تنفيذ المشروع احتلت المرتبة الأولى بنسبة

(٩٠,١ %) ، ويليها بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٥,٨%) أن الأخصائية الاجتماعية تعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه مشروع الأسر المنتجة، ومما لاشك فيه أن الاستمرار في تنفيذ المشروع يتطلب التعامل مع الصعوبات التي تواجهه، وقد كشفت الدراسات السابقة عن العديد من المعوقات التي تواجه تنفيذ هذه المشاريع، وأكدت على ضرورة تذليلها.

ويليها في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٣,٦%) استثمار خامات البيئة، وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٤,٨ %) أن الأخصائية الاجتماعية تساهم بتوجيه أفراد الأسرة للمشاركة بالمشروع.

ويليها في المرتبة الخامسة بنسبة (٢٤,٢%) أن الأخصائية الاجتماعية تساهم بتوفير منافذ تسويقية للمنتجات، وتعكس هذه النسبة قصور جهود الأخصائية الاجتماعية في هذا المجال، وهو ما كشفت عنه دراسة (بهجت:١٩٩٢م) أن الأخصائية الاجتماعية تعمل على توفير منافذ تسويقية لمنتجات الأسر بأسلوب غير منتظم، وفي المرتبة السادسة بنسبة (١٩,٧%) أن الأخصائية الاجتماعية تساهم بتوفير الخامات بثمن رخيص لمشروع الأسر المنتجة.

وتشير نتائج الجدول عن وجود قصور واضح في جهود الأخصائية الاجتماعية في توفير منافذ تسويقية، وتوفير الخامات، وإقامة المعارض الدائمة، والاتصال بالشركات لتوفير الخامات، وتسهيل مشاركة البنوك في تمويل المشروعات حيث كانت نسبة استجابة المبحوثات لهذه العبارات ضعيفة جدا تراوحت بين (٢٤,٢ إلى ٤,٤) وتؤكد هذه النتائج ما توصل إليه (العتيبي، ٢٠٠٥) من أنه يجب الاستفادة من تجارب الدول الأخرى لمشروعات الأسر

المنتجة بإقامة معارض داخل وخارج الدولة، كما تؤكد أهمية تفعيل توصيات منتدى (جدة ٢٠٠٩م) التي نصت على:

- إيجاد منافذ تسويقية ومراكز لتوزيع منتجات الأسر المنتجة.دعم برامج التسويق وإيجاد منافذ تسويقية مناسبة.
- إقامة معارض دائمة في مختلف مناطق المملكة لمنتجات الأسر المنتجة ضمن معارض المنتجات الوطنية.
- جعل منتجات الأسر المنتجة الخيار المفضل للمستهلك.تعزيز الحس الوطني للاستفادة من منتجات الأسر المنتجة.

جدول رقم (١٢) يوضح الصعوبات التي تواجه الأسر عند تنفيذ مشروع الأسر المنتجة: ن= (٩١)

الصعوبات التي تواجه الأسر عند تنفيذ مشروع الأسر المنتجة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
١. عدم توفر رأس المال	ك	٧٤	١٦	١	٢,٨	٤
	%	٨١,٣	١٧,٦	١,١		
٢. عدم توفر المواد الخام	ك	٧٠	١٥	٦	٢,٧	٥
	%	٧٦,٩	١٦,٥	٦,٦		
٣. استخدام القروض في أغراض أخرى	ك	٣٧	٢٥	٢٩	١,٩١	١١
	%	٤٠,٦	٢٧,٥	٣١,٩		
٤. عدم القدرة على سداد القروض	ك	٦١	١٨	١٢	٢,٥٤	٦
	%	٦٧,٠	١٩,٨	١٣,٢		
٥. ارتفاع أسعار المواد الخام للمشروع	ك	٥٦	٢٥	١٠	٢,٥١	٧
	%	٦١,٥	٢٧,٥	١١,٠		
٦. عدم التنسيق مع جهات الإقراض لتسهيل عمليه التمويل	ك	٨٢	٥	٤	٢,٨٦	٢
	%	٩٠,١	٥,٥	٤,٤		
٧. عدم توفر بنوك جهات الإقراض لمشروعات الأسر المنتجة	ك	٨٤	٤	٣	٢,٨٩	١
	%	٩٢,٣	٤,٤	٣,٣		
٨. تعقد الإجراءات الخاصة لتمويل	ك	٤٩	٢٨	١٤	٢,٣٨	٩

الصعوبات التي تواجه الأسر عند تنفيذ مشروع الأسر المنتجة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
المشروع	%	٥٣,٨	٣٠,٨	١٥,٤		
٩. عدم مناسبة البرامج التدريبية	ك	٥٠	٢٥	١٦	١,٦٣	٨
	%	٥٤,٩	٢٧,٥	١٧,٦		
١٠. ارتفاع رسوم البرامج التدريبية	ك	٣	٨٢	٦	١,١٣	١٥
	%	٣,٣	٩٠,١	٦,٦		
١١. عدم الإقبال على نوعية المنتجات من قبل أفراد المجتمع	ك	٣٣	٣٦	٢٢	٢,١٢	١٢
	%	٣٦,٢	٣٩,٥	٢٤,٢		
١٢. عدم توافر أماكن مناسبة لتسويق المشروع	ك	٤٠	٤٢	٩	٢,٣٤	١٠
	%	٤٣,٩	٤٦,٢	٩,٩		
١٣. عدم مناسبة المنـزل لإقامة المشروع	ك	٤٠	١٣	٣٨	٢,٠٢	١٠
	%	٤٣,٩	١٤,٣	٤١,٨		
١٤. عدم الأخذ برأي الأسرة لتطوير المشروع	ك	١٧	٢٦	٤٨	١,٦٦	١٣
	%	١٨,٧	٢٨,٦	٥٢,٧		
١٥. عدم تعاون أفراد الأسرة للعمل بالمشروع	ك	١٣	٢٣	٥٥	١,٥٢	١٤
	%	١٤,٣	٢٥,٣	٦٠,٤		
١٦. عدم تعاون الأخصائية الاجتماعية مع الأسرة	ك	٢	٥	٨٤	١,١	١٦
	%	٢,٢	٥,٥	٩٢,٣		
١٧. عدم توافر الإعلام الكافي عن مشاريع الأسر المنتجة	ك	٨١	٥	٥	٢,٨٤	٣
	%	٨٩,٠	٥,٥	٥,٤		

كشفت نتائج الجدول رقم (١٢) أن من أهم الصعوبات التي تواجه الأسـر عند تنفيذ المشروع هو عدم توفر بنوك وجهات تمويل الأسر لتنفيذ المـشاريع، وقد احتلت هذه الصعوبة المرتبة الأولى بنسبة (٩٢,٣%) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) من ضعف مـشاركه البنوك ومؤسسات المجتمع في تمويل مشروعات الأسر المنتجـة بـالقروض أو المواد الخام.،ويليها في المرتبة الثانية بنسبة (٩٠,١%) عدم التنسيق مع جهـات الإقراض كالبنوك لتسهيل عمليه التمويل، وتؤكد هذه النتيجة ما توصـلت إليـه دراسة (غز: ٢٠٠٥م) من قصور المؤسسة في التنسيق مع الجهـات التمويليـة

للمشروعات كالبنوك وضعف التعاون معها. وبالمرتبة الثالثة بنسبة (٨٩,٠%) عدم توفر الإعلام الكافي عن مشاريع الأسر المنتجة، ولاشك أن الجهود التوعوية والإعلامية عن هذه المشاريع تساهم في إدراك المجتمع المحلي والقومي لأهدافه وتحقيق الدعم اللازم له، وهو ما أكده (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) من أن الإعلام عن هذه المشروعات يساعد في فهم دور المشروعات في المجتمع المحلي والقومي.

ويليها في المرتبة الرابعة بنسبة (٨١,٣ %) عدم توفر رأس مال للمشروع، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار له (وزاره التنمية الاجتماعية بالأردن، ٢٠٠١) من أن عدم توفر رأس المال أو عدم كفايته من الصعوبات التي تؤثر على استمرار المشروع بالإضافة إلى انه سبب من أسباب نجاح أو فشل المشروع.

واحتل عدم توفر الخامات المرتبة الخامسة بين الصعوبات التي تواجه الأسر بنسبة (٧٦,٩ %).

أما عدم القدرة على سداد القروض فقد جاء في المرتبة السادسة بنسبة (٦٧,٣%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (**وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن.** ٢٠٠١) أن أسباب عدم القدرة على سداد القروض تعود في المقام الأول إلى عدم توفر المردود المادي من المشروع.

ويليها ارتفاع أسعار المواد الخام للمشروع وقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة (٦١,٩%)، ومما لاشك فيه أن عدم قدرة الأسر على توفير المواد الخام نظرا لارتفاع أسعارها يعوق تنفيذ المشروع وقد يؤدي إلى مشكلة المشروع وهو ما أكده (آبرامز،٢٠٠٨). وجاء في المرتبة الثامنة بنسبة (٥٤,٩) عدم مناسبة

البرامج التدريبية للمشروعات المقامة. ويليها في المرتبة التاسعة (٥٤,٨ %) تعقد الإجراءات الخاصة بتمويل المشروع وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عطاف، ١٩٩٥م) من أن المشروعات تعاني من التعقيد والصعوبة في الإجراءات وطول المدة الزمنية للحصول على القرض.

ويليها في المرتبة العاشرة بنسبة (٤٣,٩ %) عدم توفر أماكن مناسبة لتسويق المنتجات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الخطيب: ٢٠٠٦م) من أن عدم توافر أماكن التسويق من أبرز المشكلات التي تواجه الأسر المنتجة، وعلى نفس المرتبة أيضا عدم مناسبة المنزل لإقامة المشروع بنسبة (٤٣,٩%).

وانخفضت نسبة الاستجابات للصعوبات التالية: استخدام القروض لأغراض أخرى بنسبة (٤٠,٦%). عدم الإقبال على نوعية المنتجات من قبل أفراد المجتمع بنسبة (٣٦،٣%). عدم الأخذ برأي أفراد الأسرة لتطوير المشروع بنسبة (١٨,٧%) عدم التعاون بين افرد الأسرة عند تنفيذ المشروع (١٤,٣%). ارتفاع رسوم البرامج التدريبية بنسبة (٣,٣%). عدم تعاون الأخصائية الاجتماعية مع الأسر بنسبة (٢,٢%) وبتحليل بيانات هذا الجدول تبين ما يلي:

- ارتفاع نسبه الاستجابات للصعوبات المرتبطة بالمتطلبات المادية لتنفيذ المشاريع وإجراءات الحصول عليها والجهات الممولة وتسويق المنتجات.
  انخفاض نسبه الاستجابات للصعوبات المرتبطة بعمليات التدريب والتنفيذ والتطوير

وتعكس هذه النتائج تركيز الأسر على الجوانب المادية وانخفاض مستوى الوعي بأهمية الجوانب الفنية.

الاستخلاصات العامة والاجابة على تساؤلات الدراسة:

- فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول للدراسة والذي نصه:

١- ما دور طريقة تنظيم المجتمع في تشجيع الأسر المنتجة على القيام بالمشروعات الإنتاجية؟

أوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائية الاجتماعية في تشجيع الأسر المنتجة على القيام بالمشروعات الإنتاجية (مرتبة تنازليا) وفقا لاستجابة المبحوثات تتمثل في ما يلي:

- المساعدة في اختيار المشروع المناسب في المرتبة الأولى بنسبة (٩٥,٦%).
- الإعلان عن مشروعات الأسر المنتجة في المرتبة الثانية بنسبة (٨٦,٨ %).
- تشجيع الأخصائية الاجتماعية للأسر للاشتراك بالدورات التدريبية في المرتبة الثالثة بنسبه (٨٥,٧%).
- تسهيل إجراءات الانضمام إلى مشروع الأسر المنتجة في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٠,٣ %).
- تسهيل توفر التدريب على العمل اليدوي الذي يساهم في تطوير المهارات في المرتبة الخامسة بنسبه (٦٩,٢%).
- تشجيع الأخصائية الاجتماعية للأسر على الاعتماد على الذات والإحساس بالاستقلالية بالمرتبة السادسة بنسبة (٥٩,٣ %).
- المساهمة في توفير المواد الخام الخاصة بالمشروع في المرتبة السابعة بنسبة (٥٣,٨ %).
- تسهيل إجراءات سداد القروض مستقبلاً في المرتبة الثامنة بنسبة (١٥,٤%).
- تسهيل الحصول على القروض بدون ضمانات في المرتبة التاسعة بنسبة

(١٤,٣%).

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني للدارسة والذي ينص على:

- ما دور طريقة تنظيم المجتمع في مساعدة الأسر على استثمار الإمكانات المتاحة في البيئة؟

كشفت نتائج الدراسة أن دور الأخصائية الاجتماعية في مساعدة الأسر على استثمار الإمكانات المتاحة تمثل في ما يلي مرتبا تنازليا حسب استجابة المبحوثات:

- استثمار إمكانات المنزل في تنفيذ المشروع في المرتبة الأولى بنسبة (٩٠,١%).
- تذليل الصعوبات التي تواجه مشروع الأسر المنتجة في المرتبة الثانية بنسبة (٧٥,٨%).
- استثمار خامات البيئة بطريقة فعالة تؤدي إلى استمرارية المشروع في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٣,٦%).
- المساهمة في توجيه أفراد الأسرة للمشاركة في العمل بالمشروع في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٤,٨%).
- توفير منافذ تسويقية للمنتجات في المرتبة الخامسة بنسبة (٢٤,٢%).
- توفير الخامات بثمن رخيص للمشروع في المرتبة السادسة بنسبة (١٩,٧%).
- إقامة المعارض الدائمة لتسويق منتجات الأسر المنتجة في المرتبة السابعة بنسبة (١٧,٦%).
- الاتصال بالشركات لتوفير المواد الخام للمشروع بثمن رخيص في المرتبة

الثامنة بنسبة (٥,٥%).

- تسهيل مشاركة البنوك في التمويل أو القروض العينية أو النقدية في المرتبة التاسعة بنسبة (٤,٤%).

وفيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث والذي ينص على:

ما هي الصعوبات التي تواجه الأسر المنتجة عند تنفيذ المشروعات التي تواجه الأسر؟

- **كشفت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه المستفيدات عند تنفيذ المشروعات تمثلت في ما يلي مرتباً تنازليا حسب استجابة المبحوثات:**

- عدم توفر بنوك وجهات تمويل لمشروع الأسر المنتجة بالمرتبة الأولى بنسبة (٩٢,٣ %).
- عدم التنسيق مع جهات الإقراض لتسهيل عملية التمويل في المرتبة الثانية بنسبة (٩٠,١%).
- عدم توفر الإعلام الكافي عن مشاريع الأسر المنتجة في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٩,٠%).
- عدم توفر رأس مال للمشروع بالمرتبة الرابعة بنسبة (٨١,٣ %).
- عدم توفر الخامات بالمرتبة الخامسة بنسبة (٧٦,٩ %).
- عدم القدرة على سداد القروض بالمرتبة السادسة بنسبة (٦٧,٧%).
- ارتفاع أسعار المواد الخام للمشروع بالمرتبة السابعة بنسبة (٦١,٥ %).
- البرامج التدريبية المقامة غير مناسبة للمشروع بالمرتبة الثامنة بنسبة (٥٤,٩%).
- تعقد الإجراءات الخاصة بتمويل المشروع بالمرتبة التاسعة بنسبة (٥٣,٨%).

- وفي المرتبة العاشرة بنسبة (٤٣,٩ %).
- استخدام القروض لأغراض أخرى في المرتبة الحادية عشرة بنسبة (٤٠,٦%).
- عدم الإقبال على نوعيه المنتجات من قبل أفراد المجتمع في المرتبة الثانية عشرة (٣٦,٣%).

وفيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع والذي ينص على ما التصور المقترح لدور تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجه؟

التصور المقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة في إطار نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

أهداف التدخل:

- تطوير مشروعات الأسر المنتجة- استثمار الطاقات الإنتاجية للأسر المنتجة وتنمية مهاراتها الإنتاجية - تدريب الأسر على إتقان مهنة تؤمن لها دخلاً ثابت يساهم في توفير حياة كريمة للأسر.
- تنمية الموارد والإمكانات المتاحة في البيئة. -زيادة الدخل للأسر ذات الدخل المنخفض.
- إحداث تغيير اجتماعي لدى الأسر في الجانب السلوكي ،المعرفي، المهاري، العادات،والاتجاهات.
- تكوين أيدي عاملة ومنتجه وتوظيف القدرات العاطلة في المجتمع.

العائد المتوقع من التدخل:

- تنمية الخطط والبرامج للمؤسسات لتفعيل مشروعات الأسر المنتجة.- تشجيع

الأسر على الإنتاج بتوفير المواد الأولية ثم العمل على إيجاد سوق يستوعب منتجاتها.- التعرف على المؤسسات التنموية التي لها اهتمام بالمشروعات وكيفية الاستفادة منها لتطوير وتنمية مشروعات الآسر المنتجة- تغير الاتجاهات السلبية نحو العمل اليدوي.

- أسهام المرأة في الأعمال المنتجة التي تعود عليها وعلى أسرتها بالنفع.

النسق المستهدف للتغيير

- المسؤولين في الجهات ذات العلاقة بالأسر المنتجة (وزارة الشؤون الاجتماعية).
- السكان في المجتمع.- البنوك وجهات التمويل - المستثمرون في القطاع التجاري.

العملاء المشاركون في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

- الأسر المنتجة في كل من: جمعية الوفاء الخيرية النسائية.
- جمعية النهضة الخيرية النسائية.
-إسكان الأمير سلمان الخيري

مجال الاهتمام في نموذج التنمية الإجتماعية والإقتصادية:

- التعرف على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر المنتجه.
-تنظيم الندوات والمحاضرات للتعريف بمشاريع الأسر المنتجة داخل المؤسسة.
- توفير الكوادر البشرية العلمية المتخصصة للتخطيط لمشاريع الاسر المنتجه.
- توفير خبراء ومرشدين لتقديم المشورة الفنية للأسر المنتجة.
- توفير حوافز للأسر المنتجة للانضمام للمشروعات الأسر المنتجة.
- اكتشاف قدرات ومهارات الأسر المنتجة وتوجهها لمشروعات المناسبة.

- توفير التوجيه والإرشاد من الأخصائية الاجتماعية بخصوص (نوع المشروع، البرامج التدريبية المناسبة ، الموارد المتاحة....).
- تبسيط إجراءات المشاركة في المشروع.
- تدريب السيدات والفتيات على مهارات العمل الفني المستمد خاماته من البيئة المحلية.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبه لتوفير الخبرات للأسر.
- توفير القروض اللازمة للمشروع.
- توفير الخامات بثمن رخيص للأسر.
- ربط منتجات الأسر المنتجة بالموارد البيئة.
- توفير المستلزمات الإنتاجية من البيئة.
- العمل على تنويع أساليب تسويق المنتجات.
- حصر الموارد الطبيعية التي يمكن الاستفادة منها.
- أن يكون إنتاج مشروعات الأسر قابلاً للمنافسة في السوق التجاري
- تفعيل أسلوب التدريب بالنمذجة من القدرات المتميزة بين الأسر.
- توفير منافذ تسويقية لمنتجات الأسر.
- تفعيل مساهمة البنوك والقطاع الخاص في تمويل المشروعات.
- إقامة المعارض الدائمة لمنتجات الأسر المنتجة.
- إمداد الأخصائيين بالجديد حول برامج مشروعات الأسر المنتجة.
- الاستفادة من خبرات المتخصصون الذين لهم خبره بمشروعات الأسر المنتجة في المؤسسات الأخرى أو المجتمعات لتطوير.
- التعرف على أسس المشروعات.

- البرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها.
- الجهات التي تهتم بالمشروعات وكيفية التعاون معها.
- الصعوبات التي تواجه المشروعات.
- آلية التواصل مع الجهات الحكومية والأهلية المهتمة بمشروعات الاسر المنتجه.
- تحديد المؤسسات والبنوك والشركات في المجتمع السعودي التي تساهم في دعم مشروعات الأسر المنتجة.
- تحديد المؤسسات والبنوك والشركات في المجتمع السعودي التي تساهم في دعم مشروعات الأسر المنتجة.
- استثمار كافة وسائل الأعلام لتوعية بأهمية العمل اليدوي.- تطوير الخدمات التنموية للمؤسسة.
- توفير مصادر دخل جديدة.

أدوار الأخصائي الاجتماعي:

-Negotiator التفاوض مع المؤسسات التي تساهم بتوفير الدعم المادي للمشروعات أو الخامات والأدوات.

- المستثيرStimulator وذلك باستثار الأسر للتحرك وتحقيق أهدافهم بالانضمام لمشروعات الأسر المنتجة وبتوجيههم للبرامج التدريبية التي تتفق مع احتياجاتهم وإمكانياتهم وخبراتهم وكذلك مؤهلاتهم العلمية للمساعدة على تحقيق أهداف الانضمام إلى مشروعات الأسر المنتجة.

- دور المعلم Educator وذلك بمعاونه الأسر وتعليمهم المهارات لمواجهة صعوبات مشروعات الأسر المنتجة والتعامل معها بإيجابية وذلك بالتحرك نحو

استثمار طاقات وخبرات الأسر بالإضافة إلى استثمار الامكانات والموارد المتاحة لتحسين نوعية الحياة والحصول على المردود المادي.

- المخطط Planner ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هنا التخطيط كأسلوب لحل مشكله الأسر وذلك بتحديد الصعوبات وتحديد الإمكانات والموارد المتاحة الخاصة بالأسر والجمعيات والإسكان الخيري، وتحديد الاحتياجات التدريبية للأسر عن العمل في ضوء طلب السوق للمنتجات والمهارات المطلوبة توافرها في الأسر المنتجة ووضع خطة تدريبية تتم على مراحل يمكن من خلالها تحقيق أهداف المشروعات ومواجهة الصعوبات الخاصة بالمشروعات.

- الإداري Administrative يحتاج تنفيذ المشروع إلى جهود ادارية تقوم من خلالها الأخصائية الاجتماعي بتوفير الموارد والإمكانات اللازمة لإدارة المشروع، والإشراف على المشروع، واقتراح وتطوير السياسات والإجراءات الخاصة بالمشروع، إعداد التقارير الدورية عن سير عمل المشروع، التنسيق مع الجهات الحكومية والخاصة لتوفير احتياجات المشروع، الإشراف على تنفيذ المشروعات، تقويم المشروع.

الإستراتجيات:

– الإقناع يمكن للأخصائية الاجتماعية استخدم إستراتجية الإقناع لتحقيق ما يلي:

–إقناع الجهات الداعمة بتوفير الموارد والإمكانات اللازمة لإشباع احتياجات الأسر،إقناع الأسر بأحداث تغيير في اتجاهاتها السلبية وتحويلها إلى إيجابية بأهمية العمل اليدوي وانعكاسه الإيجابي على نمط وأسلوب الحياة، إقناع الأسر بتطوير مهارتها.

– إقناع الأسر بالمشاركة في تنمية مجتمعهم،إقناع الأسر بأهمية انتقاء المشروع

المناسب لقدرات ومهارات وإمكانات الأسر، أقناع الجهات المختصة بإنشاء مراكز ومكاتب متخصصة لمشروعات الأسر لمنتجة.

- الاتصال يمكن للأخصائية استخدام استراتجية الاتصال من خلال:

- الاتصال بالجامعات والمؤسسات للتنسيق معها لإقامة المعارض لمنتجات الأسر وإعداد البرامج التدريبية للأسر المنتجة.

- الاتصال بالجهات المعنية لإعداد برامج تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات وإمدادهن بالمعلومات الخاصة بمشروعات الأسر المنتجة.

- الاتصال بالجامعات ومراكز البحث العلمي والتعاون في إجراء الدراسات والبحوث حول مشروعات الأسر المنتجة.

- الاتصال بالأسر المنتجة الناجحة لإلقاء المحاضرات وذلك لعرض نماذج ناجحة للمشروعات.

- الاتصال بالمتخصصين في مشروعات الأسر المنتجة لإقامة الندوات وورش العمل.

- الاتصال بمصادر التمويل كالبنوك وذلك لتأمين الدعم الكافي للمشروعات.

- الاتصال بوسائل الأعلام والتواصل المستمر معها لتفعيل برامج توعية وإرشاد المجتمع بأهمية العمل اليدوي ومشروعات الأسر المنتجة بصفة خاصة.

ولتحقيق أهداف هذه الإستراتجيات فإن هذا يتطلب قيام الأخصائية الاجتماعية بما يلي:

- تحديد الطاقات والإمكانات والقدرات الموجودة لدى الأسر المنتجة لاستثمارها.

- تحديد الإمكانيات والموارد الموجودة في البيئة لكل من الأسر والجمعيات الخيرية والإسكان الخيري والتي يمكن استثمارها لمساعدة الأسر على مواجهة

مشكلة قلة الموارد.

التكنيكات الفنية:

تفعيل الندوات والمحاضرات لالقاء الضوء على أهمية مشروع الأسر المنتجة، الزيارات المنزلية للأسر المنتجة.

-المناقشة الجماعية مع الأسر بهدف تزويدها بالجوانب المعرفية عن العمل الحر وأهميته في حياتهم المستقبلية.

-المقابلات مع الأسر الناجحة وعرض التجارب والتعلم عن طرق النمذجة.

-التوعية والتبصير بأهمية مشروعات الأسر المنتجة اجتماعياً، تنظيم برامج تدريبية لتطوير مهارات الأسر.

-حضور المؤتمرات العالمية والمحلية للاستفادة من التجارب العالمية في مشروعات الأسر المنتجة.

-زيارة المعارض الدولية والمحلية للتعاقد معها وتسويق منتجات الأسر.

-الزيارات الميدانية للجهات والمؤسسات التدريبية للاستفادة والتعاون معها في تدريب وتطوير مهارات الأسر الإنتاجية.

توصيات الدارسة:

في ضوء نتائج الدراسة فان الباحثة توصي بما يلي:

١- أن تتبنى الجمعيات الخيرية إستراتيجية واضحة لتنمية مشروعات الأسر المنتجة وتوافقها مع الإطار العام للسياسة الاقتصادية للدولة.

٢- إنشاء وتحديث قاعدة بيانات عن مشروعات الأسر المنتجة (تتضمن عدد ونوع وحجم هذه المشروعات وتوزيعها جغرافيا وقطاعيا) مع توحيد أسس ومعايير إعداد البيانات على المستوى القومي.

٣- توفير دليل شامل بالقوانين التي تتعامل معها مشروعات الأسر المنتجة مع العمل على تيسير الإجراءات.

٤- إعداد أدلة إرشادية للمشروعات الموجودة، والتي سيتم استحداثها، وأهمية تلك المشروعات في المجتمع.

* * *

مصادر الدراسة

١. أحمد، أحمد نعمان عبود (٢٠١١) تقويم مشروع رفع دخول الأسرة الفقيرة في تحسين مستوى المعيشة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

٢. ابرامز، روند (٢٠٠٨م) كيف تبدءا مشروعا في ست أسابيع، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبه جرير.

٣. اشرف، عواطف اسعد (١٩٩٥م) التدخل المهني لطريقه تنظيم المجتمع باستخدام نموذج تنميه المجتمع في تدعيم المساعدة الذاتية لسكان المناطق الحضرية، رسالة دكتوراه غير منشوره، الرياض، كليه الخدمة الاجتماعية.

٤. انتصار حسن (٢٠٠٢م) معوقات أداره الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعه الملك سعود.

٥. بهجت، سحر محمد (١٩٩٢م) دراسة تقويميه لمشروعات الأسر المنتجة دراسة ميدانية مطبقة بمديرة الشؤون الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهر، جامعه حلوان، كليه الخدمة الاجتماعية.

٦. حلوة، محمود فوزي (٢٠٠٨) تنمية المرأة العربية، ط١، الأردن المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٧. الزعابي، لجينه بنت محسن (٢٠٠٥م) تجربة تشجيع المشاريع الصغير للمرأة في سلطنه عمان، تجاره وصناعه عمان.

٨. السنهوري، احمد محمد (١٩٧٦م) دور جمعية التدريب المهني والأسر المنتجة لمحافظة القاهرة في تنميه المجتمع الحضري، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة، جامعه حلوان،كليه الخدمة الاجتماعية.

٩. سعد، محمد الظريف (١٩٩١م) دور مقترح للأخصائي الاجتماعي في تنمية لمشروعات الإنتاجية الصغيرة بمراكز الشباب، رسالة دكتوراه، القاهرة جامعه القاهرة، كليه الخدمة الاجتماعية.

١٠. الشحات، نظير رياض محمد (٢٠٠٥م) أداره المشروعات الصغيرة، المكتبة العصرية المنصورة.

١١. شتوي، موسى (١٩٩٦م) دراسة تقيمية للمشاريع الإنتاجية المدرة للدخل المنفذة من قبل المنظمات غير الحكومية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية.

١٢. شحاتة، عزة (٢٠٠٠م) فعاليه مشروعات تنمية القرية في مواجهة الفقر في الريف المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة حلون، كليه الخدمة الاجتماعية.

١٣. الشلهوب، هيفاء عبدالرحمن (٢٠٠٩م) دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب دارسة وصفية مطبقة على صندوق المئوية في مدينه الرياض، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.

١٤. الصادي، وفاء هانم (١٩٩١م) تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في تغيير اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصناعات الصغيرة بعد التخرج دراسة مقارنه، بحث منشور، المؤتمر الثالث، جامعة القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم.

١٥. طلعت مصطفى السروجي، عبد العزيز أحمد الغنيم (١٩٩٠م) المشروعات الإنتاجية ومدى إشباع الحاجات في القرية مصرية، المؤتمر الثالث، جامعه القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية.

١٦. عبد الرحيم، سرية جاد الله السيد (١٩٩٩م) التدخل المهني لطريقه تنظيم

المجتمع لتنمية اتجاهات الشباب نحو العمل بالمشروعات الصغيرة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، جامعة، حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

١٧. عبدالعزيز حسين يوسف (٢٠٠٧) التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الأسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتها في الريف المصري، المؤتمر العلمي السادس، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

١٨. عبدالعزيز حسين يوسف (٢٠١٣) الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في مساعدة الجمعيات الأهلية الرائدة لتحسين نوعية الحياة لسكان العشوائيات، المؤتمر العلمي ٢٦، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

١٩. عبدالمطلب عبدالحميد (٢٠١٢) استراتيجية التنمية البشرية الملائمة للمرأة في جنوب الوادي،المؤتمر العلمي ٢٧ للإقتصاديين، التنمية البشرية في مصر، القاهرة، الجمعية المصرية للاقتصاد والسياسة والإحصاء والتشريع.

٢٠. عبدالواحد، محمد عرفات (٢٠١٠) استراتيجية التمكين في تنظيم المجتمع وتحسين نوعية الحياة لدى المرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية، المؤتمر العلمي، ٢٣، مجلد١ القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢١. عطية، محمود علي (٢٠٠٩) تقويم دور المشروعات متناهية الصغر بجمعيات تنمية المجتمع المحلي في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية، المؤتمرالعلمي الدولي ٢٢، المجلد ٤، القاهرة،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢٢. عماشة: انتصار حسن (٢٠٠٢م) معوقات إدارة الجمعيات الخيرية

النسائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعه الملك سعود.

٢٣. عوض، أسماء سعيد (٢٠١٠) المتطلبات التنظيمية اللازمة لنجاح الجمعيات الأهلية الوسيطة في مواجهة مشكلات التمويل متناهي الصغر، المؤتمر العلمي الدولي ٢٣، المجلد ٩، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢٤. غز، هناء (٢٠٠٣م) دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة من الحصول على الخدمات الاجتماعية في المجتمعات العشوائية، مجلة القاهرة كليه الخدمة الاجتماعية.

٢٥. غز، هنا محمد (٢٠٠٥م) تقويم برنامج تنمية المشروعات الصغيرة والحرفية من منظور طريقه تنظيم المجتمع، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر، القاهرة، جامعة حلوان.

٢٦. غيث، اشرف محمد (٢٠٠٦م) التدخل المهني لطريقه تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجي الجامعات، رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢٧. فايد، على عبدالله (١٩٩١م) معوقات تنمية الصناعات الصغيرة في البلدان النامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسكندرية، جامعه الإسكندرية.

٢٨. الفرماوي، مصطفى عبد العظيم (١٩٩١م) دور طريقه تنظيم المجتمع في زيادة فاعلية المشروعات الإنتاجية الصغيرة، رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعه حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢٩. القحطاني، مناحي حنثل (٢٠٠٦م) مشكلة الفقر في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية.

٣٠. القحطاني، سعيد بن عوض (٢٠٠٦م) الجدوى الاقتصادية للاستثمار في مشروع للحرف والصناعات اليدوية بالمملكة العربية السعودية، مقدمة في المؤتمر الدولي للسياسة والحروف اليدوية الرياض، الهيئة العلياء للسياحة – المملكة العربية السعودية.

٣١. الليثى، هبة (٢٠٠٢م) استراتجيه تقليل الفقر في بعض الدول العربية، بحث منشور في مؤتمر دول حوض البحر المتوسط الاسكندرية، مركز دراسات وبحوث الدول النامية.

٣٢. اللمعي، فاطمة محمد (٢٠٠٦) أوجه القصور والسلبات التي تحول دون قيام المنظمات النسائية بدور فاعل في مجال التنميو والنهوض بالمرأة في مصر مقارنة بالدول الاخرى، رسالة دكتوراةغير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية.

٣٣. المغلوث، فهد حمد (٢٠٠٥م) سلسله البرامج التنموية للمواقع المستهدفة بمشروعات الإسكان التنموي قريتي الشبعان والحسي بمنطقه تبوك، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٤. المكاوي، عايد نبية (٢٠٠٤م) تأثير أنشطه لضمان الاجتماعي والأسر المنتجة بالوحدات الاجتماعية على تحقيق الأمن بالمجتمع، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعه حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٣٥. المنيف، حصة محمد عبدالله (١٩٩٩م) تقويم الدور التربوي للجمعيات

الخيرية النسائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعه الملك سعود.

٣٦.النواب، نبيلة عبدالله (١٩٩٨م) تنميه مراكز الأسر والمجتمعات المحلية المنتجة برنامج العمل ١٩٩٨-٢٠٠٠، صنعاء، اليمن، الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا.

٣٧.نعمت عبد المجيد بن سعود (٢٠٠٦م) واقعاً وتطويراً فعالية وتفعيل للموائمة مع المنظمات سوق العمل، المركز المهني العلمي لأعداد المدربيين الموارد البشرية والمراكز المهنية العليا.

٣٨.وزاره التنمية الاجتماعية (١٩٨٦م) تقرير وضع الأسر المنتجة في المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، عمان.

٣٩.وزاره الشؤون الاجتماعية (١٩٩٩م) لائحة تنفيذ مشروعات الأسر المنتجة الصادرة بالقرار الوزاري رقم ١٢٩ ، ، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٤٠.وزاره الشؤون الاجتماعية (٢٠٠٤م). الدليل الإرشادي لبرنامج إقراض وتأهيل الإفراد والأسر المنتجة، المملكة العربية السعودية، (٢٠٠٦م) الأمانة العامة مشروعات الصندوق الخيري الوطني المنفذة برامج المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة، المملكة العربية السعودية.

٤١.وزاره الشؤون الاجتماعية (٢٠٠٩م) المملكة العربية السعودية إداره التنمية بوزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

42.Abbas, R.H. (1999) Small scale Enterprises in Egypt, (cairo: american university

43.Bajpai Kumar, Pramod. 1992. Youth, Education and Unemployment (A Psycho-Social Inquiry). New Delhi: Ashish Publishing House..

44.Blanchflower, D.G. and Meyer, B,D (1991) "Longitudinal analysis of young Entrepre-neurs in Australia and the United States", National Bureau of

Economic Research. Inc. Working Paper No.3746, Cambridge, Mass.
44. Chales,A.(2009) Empowerment and the Family decision making,s Influence on recreation choices of female Children, Ph.D, Michgan State University.
46.Evans, D.S. and Leighton, L.S. (1990): Small Business Formation by Unemployed and Employed Workers, Small Business Economics, Vol.2, No.4, pp.319-330.
47.Harioka, charles yujl (1988) why is japan's privating rate so high? Us: japan, finance and development, 1985 -1991..
48.Jcc.secrta tarat‹ (2002) Windhoek, Republic of Namibia.
49.kable D. (1995) **"Community social and ecomomic development modle".** Encycolopedia of socal work, 19th edition national association of social workers Washington, dc.
50.O'Keefe, R. M. (1992) Experiences with using expert systems in;e, journal of the operational research society.
51. Pickles, A.R. and O'Farrell, P.N. (1987) "An Analysis of Entrepreneurial Behaviour from Maie Work Histories", Regional Studies, Vol.21, No.5, pp.425-444.
52.www.islamonline.net
53.www.jcci.org.sa
54.www.mosa.gov.qa—

* * *